الفلسفة السائدة لدى مدرسي كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية

*محمود عبد الرحمن الحديدي**

ملخص

هدف البحث إلى معرفة الأنماط الفلسفية السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، والفروق تبعاً لمتغيري الرتبة الأكاديمية، والجنس. وتم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية، بلغ عددها (٧٥)، منهم (٦٢) مدرساً و(١٣) مدرسة وبنسبة مئوية بلغت (٦٩.٤٤%) من المجتمع الأصلي البالغ (١٠٨). وقد قام الباحث بإعداد استبانة بالأنماط الفلسفية، حيث تكونت من (٤٩) فقرة موزعة على خمسة مجالات فلسفية هي: (المثالية، والطبيعية، والواقعية، والبراجماتية، والوجودية)، كما تم التحقق من صدق وثبات الاستبانة، وللإجابة عن أهداف البحث وأسئلته تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي، وأشارت النتائج إلى أن نمط الفلسفة البراجماتية قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٢٦)، وبنسبة مئوية (٨٥.٢٣%)، بينما جاء نمط الفلسفة الطبيعية بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٧٣) وبنسبة مئوية (٧٤.٥٩%)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تبعاً لمتغيري الرتبة الأكاديمية والجنس.

الكلمات الدالة: فلسفة التربية الرياضية، الأنماط الفلسفية السائدة.

المقدمة

من المعروف أن الأسس التربوية لأي مجتمع تنبثق من فلسفة ذلك المجتمع، حيث إنه لا يُعقل أن تُبنى الأسس والمبادئ على نحو يتعارض ولو بمقدار ضئيل مع فلسفة المجتمع، لأن مثل هذا التعارض قد يؤدي إلى الإضرار بفعالية الأسس التربوية.

وإن معظم المشكلات التربوية تحتاج في حلها إلى نظرة فلسفية وقاعدة فلسفية يعتمد عليهما التربوي في التحدث بأي موضوع تربوي أو أفكار يطرحها حول هذا الموضوع.

ومن المهم أن نذكر أنه ليس من السهل إعطاء تعريف شامل للفلسفة، فتعريفها يختلف باختلاف أغراضها ووظائفها والأشخاص المهتمين بها، فمنهم من رأى أنها تعني البحث عن الحكمة، أو هي حب الدراسة والبحث، كما ورد ذلك في (Oxford English Dictionary, 1971).

ويؤكد الكندري وآخرون (١٩٩٩) أن الصلة وثيقة في علاقة التربية بالفلسفة، إذ إن الفلسفة تعد الإطار النظري للقضايا والأمور، أما التربية فإنها الجانب العملي التطبيقي.

ويرى ناصر (١٩٨٣) أن لكل إنسان فلسفة، ولكل جماعة أو مجتمع أو مؤسسة أو دولة فلسفتها، وهكذا تغدو كلمة الفلسفة ذات أبعاد مختلفة لمنطلقات عديدة تتعلق بالأهداف والقيم والمثل والعقائد، ويرى الباحث أن ارتباط التربية بالفلسفة ارتباط كبير، فالفكر التربوي هو فلسفة قبل أن يكون أي شيء آخر، وما دامت الفلسفة تلقي ضوء على الحكمة، ومحبة الحكمة، وفهم الإنسان وطبيعته وموقفه من العالم المادي والحياة، فإن كل ذلك هو ما تبحث عنه التربية التي تعتمد على فلسفة نظرية عامة.

ويتفق الباحث مع حسين وآخرين (١٩٧٩) بأن أغراض التربية البيئية بصورتها وأسسها العامة لا تخرج من حيز تحقيق النمو البدني، والنمو العقلي، والنمو الحركي، والنمو الاجتماعي، وكذلك يتفق مع الخطيب والمشهداني (١٩٨٩) أن مصطلح الثقافة البدنية تشكل الآن مصطلحاً عاماً يضم تحت لوائه أهداف التربية البدنية وأغراضها كاملة مهما اختلفت في الترتيب أو الهيكل.

كما أن الثقافة البدنية تكتسب أهميتها باعتبارها جزءاً من الثقافة الاجتماعية العامة، وتتعلق بمسائل تخص المجتمع والأمة، وتشكل نظاماً تربوياً يلبي الاحتياجات الفردية والاجتماعية، مما يعود على الفرد بسعة الذهن، وغزارة المعرفة، وتوحيد العلاقات الاجتماعية (Zbigniew et.al., 1974).

أشهر المدارس الفلسفية

أولاً: الفلسفة المثالية

* جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن. تاريخ استلام البحث ٢٠١٢/١١/١٣، وتاريخ قبوله ٢٠١٣/٤/٤.

© ٢٠١٣ عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

يُرْجِع بعض المؤرخين جذور الفلسفة المثالية إلى عهد الإغريق، وإلى سقراط وأفلاطون بالذات، وكان الأساس الفكري الذي قامت عليه يتمثل في إعلاء شأن العقل وذلك بمقولة إن الحقيقة تكمن في الأفكار، وبالإضافة إلى الأسس الفكرية التي أرساها كل من سقراط وأفلاطون، فقد أسهم آخرون، مثل: بيركلي وكانت وهيربرت في محاولة قولبة مبادئها كنظام الحياة. إنّ هناك عالماً يتسيد فوق العالم المادي الحسي، وجوهر هذا العالم هو العقل والروح، فالشخص المثالي يرى أنّ كل ما يعرفه الإنسان عن الطبيعة إنما يأتي عن طريق الفكر، وأن الوجود نفسه له خبرات داخلية للإنسان، وهم بذلك يخالفون أصحاب الفلسفة الواقعية والبراجماتية (Kneller, 1971).

الفلسفة المثالية والتربية الرياضية

تأخذ أنشطة التربية الرياضية مكانها جنباً إلى جنب مع الموضوعات الأكاديمية الأخرى التي تركز عليها المثالية مثل الفنون، واللغات، والمنطق، والتاريخ، والجغرافيا، إضافة إلى الرياضيات والعلوم، وذلك من أجل توافر تربية حضارية تتميز بالدافعية.

وعلى مدرس التربية الرياضية أن يتأكد من أن الطالب يفهم المناهج والبرامج وارتباطها بالظروف المختلفة في حياته، إضافة إلى توافر أجواء لنمو روح العدالة وعمل الخير من أجل الآخرين، علاوة على تقدير الجمال في الأداء الرياضي والشعور بالإنجاز وقيمته، وقيم ذلك مع مراعاة الفروق الفردية، بحيث يقدم للطلاب مجموعة واسعة من الأنشطة المجربة ليتم اختيار ما يناسب شخصياتهم وحاجاتهم للوصول إلى النمو المتكامل.

المبادئ التي تقوم عليها الفلسفة المثالية في الأنشطة الرياضية (Freeman, 1977)

١. يقوم المعلم بخلق البيئة التربوية، ويكون بمثابة المثل الأعلى لطلابه الذين يطمحون في الوصول إلى مرتبته، ويقوم المعلم بمساعدة الطالب الأقل دافعية وحثه لزيادة اهتمامه، لأن الطالب الإيجابي هو الأساس في العملية التربوية، ويقوم المعلم باستخدام عدة طرائق تدريسية يهدف من ورائها إلى تحقيق هذا الغرض.
٢. تطمح العملية التربوية إلى النمو المتكامل للأشخاص. وعليه يجب الاهتمام بنمو القيم الروحية والأخلاقية لما لها من انعكاس على الشخصية المتكاملة.
٣. يجب أن يعتمد الطالب بالدرجة الأولى على التوجيه الذاتي للتعلم، فإذا اعتمد الطالب على المدرس كمصدر للدوافع، فإن العملية لن تتم بالشكل الصحيح، وهذا طبعاً لا ينفي قيام المدرس ببعض التوجيه، ولكن كما تم ذكره، فإن المسؤولية الأولى تقع على عاتق المتعلم نفسه.
٤. إنّ للتربية الرياضية دوراً أساسياً في الإسهام في النمو المتكامل، فهي كما يراها المثاليون تربية للجسد ومن خلال الجسد، ولكن يجب إدراك أنّ الأولوية تعطى للأنشطة التربوية العقلية.
٥. يمكن استغلال الأنشطة الترويحية والألعاب لتنمية اللياقة البدنية والتي تسهم في بناء متوازن للشخصية.
٦. يُبنى برنامج التربية الرياضية معتمداً على الأفكار والحقائق والمبادئ المعروفة الثابتة، وهذه المبادئ ثابتة لا تتغير مما يمكن من وضع برنامج مسبق لاستخدامه لسنوات تالية، ولكن يجب تذكر أنّ المثالي يستخدم وسائل كثيرة وطرائق عديدة للوصول إلى هدفه دون الالتزام المطلق بالبرنامج الموضوع بطريقة عسكرية ثابتة تخلو من بعض المرونة.
٧. إنّ مسؤولية فعالية برامج التربية الرياضية تقع على عاتق مدرس التربية الرياضية بالدرجة الأولى، وعلى الرغم من أنّ الدافعية للتعلم يجب أن تبدأ من الطالب، فإنّ تخطي البرنامج من قبل المعلم يجب أن يضمن إثارة دافعية الطلاب من أجل الممارسة والنمو.

ثانياً: الفلسفة الطبيعية

جوهر هذه الفلسفة هي الاهتمام بعالم الطبيعة باعتبارها الشيء الحقيقي، وإن الطبيعة ليست ملكاً للإنسان، ولكن الإنسان هو ملك للطبيعة، فحياة الإنسان محكومة بقوانين الطبيعة، وإن منشأ الإنسان وتطوره وتكوينه الاجتماعي كل ذلك يتأثر بالطبيعة، كما أن أعمال الإنسان هي سلسلة من الأسباب والنتائج، وأهم الأفكار الأساسية لهذه الفلسفة هي: العالم الطبيعي فهو مفتاح الحياة التي تحوي ما نراه ونشاهده ونفكر به، والطبيعة هي مصدر القيمة الأساسي، والتركيز على أهمية الفرد أكثر من أهمية المجتمع، وتأكيد استخدام الطرق العلمية في الحصول على المعرفة المرتبطة بالطبيعة، وكذلك تأكيد حرية الفرد وتطبيق الديمقراطية في مجال حياة الفرد وتحرره من كل القيود الموجودة في المجتمع (محمد وعبد المنعم، ٢٠٠٧).

الفلسفة الطبيعية والتربية الرياضية (محمد وعبد المنعم، ٢٠٠٧)

١. امتداداً لرأي جان جاك روسو، فإن من أهم مبادئ الفلسفة الطبيعية إمكانية تنمية الطفل بجوانبه المختلفة من خلال

الأنشطة الرياضية، والتي يمكن للطفل أن ينمي قدراته العقلية والحسية والبدنية، إضافة إلى تكيفه مع المجتمع واكتسابه قيمه التي تساعده في التفاعل الطبيعي مع ذلك المجتمع.

٢. تشجيع برامج التربية الرياضية على التعبير بحرية خلال ممارسة الأنشطة البدنية، فقسم كبير من تعلم المهارات يتم من خلال قيام الطلاب أنفسهم بالنشاط والتجربة والتعبير الحركي، وقد عُدّ اللعب الحر أحد أهم المقومات الأساسية للعملية التربوية، مما حدا بكثير من المربين إلى تخصيص جزء من أوقاتهم لبحث موضوع اللعب وعلاقته بالنمو والتربية، ومن ثم اعتباره جزءاً لا يتجزأ من حركة مدارس الحضانة وما قبل المدرسة.

٣. أما التنافس مع الغير في الأنشطة الرياضية المختلفة فهو أمر ليس بذي أهمية، سواء كانت المنافسة مع أفراد أو ضمن مجموعات، لذا يجب على الفرد أن يركز على المنافسة لزيادة التعبير عن النفس والحرية في عمل ذلك.

٤. تبرز اهتمامات الطالب واستعداداته للتعلم دوراً أساسياً في العملية التربوية.

٥. يتسم الجو العام بالنسبة للعلاقة بين المعلم وطلابه بالديمقراطية والبعد عن النظم الصارمة.

٦. على المعلم أن يكون ملماً بالطبيعة، حتى يتسنى له معرفة الجوانب المتعلقة بنمو التلاميذ ليتعامل مع كل منهم حسب طبيعته.

٧. يجب أن تتميز أنشطة التربية الرياضية بالسرور والبهجة، لا بالإكراه والإلزام بالقوانين، فاتباع القوانين يجب أن تنبع من داخل الطالب بعد أن يشرح له المعلم تلك القوانين وأهميتها.

ثالثاً: الفلسفة الواقعية

تهتم الفلسفة الواقعية بالأشياء كما يراها الإنسان ويحسها ويلمسها، ولقد وصف روبرت لورج الفلسفة الواقعية بكتابته إنّ الواقعي يهتم أساساً بحقائق العالم الحسي، وبقصة العلوم الطبيعية، بما في ذلك محتوياتها وطرقها، كما أن الواقعيين يتقبلون العالم ويؤيدون الحقائق من وجهة نظر القيمة التي توفرها هذه الحقائق، كما أن كل الأنشطة التي تتعلق بالكون تحدث نتيجة لقوانين الطبيعة، وتبعاً لهذه الفلسفة، فإن البيئة باعتقادهم ناتجة عن مؤثر واستجابة، كما أن القيم مثلاً (الحق والخير والجمال) تخضع لقوانين الطبيعة، بينما يرى المثالي أن مثل تلك القيم إنّما هي صور وخبرات داخلية تتشكل داخل الإنسان لا في العالم الحسي، وقد أيّد (وايلد) ذلك بقوله: إنّ العالم موجود كما يراه الإنسان ويحس به وليس كما يتخيله، وإن المعرفة الناتجة عن الحواس هي أفضل ما يمكن الاعتماد عليه في تشكيل السلوك الفردي والجماعي (بيوكر، ١٩٦٤).

الفلسفة الواقعية والتربية الرياضية

يؤمن الواقعي بضرورة توفير مناهج موضوعة بطريقة منظمة تتميز بالحيوية تكون وظيفتها نقل المعرفة واستيعابها، وتولي الواقعية الأنشطة الرياضية المبنية على أسس واعتبارات تشريحية وفسيولوجية وميكانيكية أهمية كبيرة، ويتوقع من الواقعي أن يوفر في مناهجه وقتاً طويلاً للتدريبات المختلفة داخل الملعب وذلك لتكوين عادات حركية وآلية في أداء تلك الحركات، كما تنظر الواقعية إلى الطالب أنه كائن بيولوجي مزود بنظام حسي راقٍ يسمح له بالتفاعل مع بيئته، ويرغب الواقعي في إعطاء طلابه الحقائق الثابتة التي يمكن قياسها واختبارها من حيث منطقية تركيبها وتسلسلها، وهذا هو مفتاح اختيار البيئة التعليمية. وعليه، يتم تشكيل الخبرات نحو الهدف، ويرى معظم الواقعيين أن هناك ضرورة ملحة لتنظيم الخبرات التعلمية سواء كانت متعلقة بالتربية الرياضية أو المواد الأكاديمية الأخرى، ويعتمد المدرس وفق هذه الفلسفة على استخدام كثير من الصور والوسائل السمعية والمرئية، ويقوم بنفسه بعرض المهارات الرياضية بعد تجزئتها والتأكد من متابعة الطلاب لها وفهمهم لميكانيتها ومطابقتها للمبادئ التي درسوها (محمد وعبد المنعم، ٢٠٠٧).

المبادئ التي تقوم عليها الفلسفة الواقعية في الأنشطة الرياضية (محمد وعبد المنعم، ٢٠٠٧)

١. التربية هادفة لأنها صنعت من أجل الحياة.

٢. الأنشطة الرياضية في جميع المجالات تستند إلى تجارب علمية.

٣. الاهتمام باللياقة البدنية لأنها عامل مساعد في العملية التربوية.

٤. استخدام الطرائق والأساليب التدريسية الحديثة في التدريس.

٥. الاعتماد على الاختبارات الموضوعية في التقويم.

٦. اللعب والترويح من أهم الأنشطة المساعدة في بناء الإنسان.

رابعاً: الفلسفة البراجماتية

إن الفلسفة البراجماتية تعد الخبرة الإنسانية وتبعاتها أساساً للوصول إلى الحقيقة، فالحقيقة ليست عبارة عن الإنكار المجرد، وهي ليست الأشياء التي يمكن أن نتوصل إليها باستخدام حواسنا ، وإنما هي محصلة التطبيق العملي لهذه

الأفكار والأشياء، حيث يتم تفسيرها وفقاً لهذا التطبيق.

وقد وصف (وليم جيمس)، وهو أحد الفلاسفة البراجماتيين الذين أخذوا على عاتقهم تفسير هذه الفلسفة ونشرها، وصف الشخص البراجماتي بأنه يدير ظهره للمبادئ الثابتة والمسلمات والأنظمة المغلقة والحلول الشفوية، حيث يتجه بدلاً من ذلك نحو العمل والخبرة والحقائق عن طريق تبعاتها، وهو يرى أن النظريات صحيحة لأنها تعمل، بينما يخالفه الشخص المثالي الذي يعتقد بأن النظريات تعمل لأنها صحيحة (محمد وعبد المنعم، ٢٠٠٧).

ويرى توماس (Thomas, 1983) أيضاً أن وظيفة الفكر في الفلسفة البراجماتية تتمثل في توجيه الأعمال، وهو يتفق مع جيمس على أن الحقيقة تُعرض عن طريق اختيار التبعات والنتائج.

وقد أعطى (جون ديوي) أهمية كبيرة للاستمتاع بالخبرات الترويحية وذلك من أجل فوائدها الصحية المختلفة، كما أنه أكد دور اللعب الموجه بحكمة حتى يمكن اكتساب قيم تؤدي إلى أفعال ناجحة وذات علاقة بحياة الأشخاص، فلا يكفي أن تقوم المدرسة بتوفير الإمكانيات والألعاب والمدربين وإنما يجب أن يسبق ذلك فكرة وهدف واضح لما يجب عمله من المساعدة على نحو متكامل (تشارلز بيوكر، ١٩٦٤).

الفلسفة البراجماتية والتربية الرياضية

يتم اختيار الأهداف بناءً على خبرات متكاملة لطبيعة الإنسان وبيئته الاجتماعية والحاجات والرغبات والاستعدادات لدى المتعلمين، وبما أن أحد أهداف التربية هو سعادة الإنسان، تصبح الأمور والعقبات والمشكلات التي تحول دون وصول الفرد إلى السعادة المنشودة هي مصدر أهدافه، لأنها الحياة بعينها، بخيرها وشرها، فالسعادة الغامرة التي يحصل عليها الشخص بعد أدائه لمجهود بدني أو حالة السرور المصاحبة لتحقيق هدف منشود سواء كان فوزاً أو خبرة إيجابية هي من الأهداف التي قد تنفرد بها التربية الرياضية، ويمكن القول إنه يجب أن لا يُنظر إلى أهداف التربية الرياضية بمعزل عن أهداف المواد الأكاديمية الأخرى أو عن الأهداف الجماعية، فالمعرفة والمهارة واللياقة العامة واللياقة البدنية وغيرها تشكل محصّلة تسهم في إغناء حياة البشر.

والاتجاه البراجماتي يُعنى بإيجاد مواقف تتضمن مشكلات بحاجة إلى حل، وتحديات تحتاج إلى مواجهة وتعديل وسلوك أو إكساب سلوك جديد عن طريق الخبرة الفعلية، وتتبع نظرة الفلسفة البراجماتية من المجتمع من خلال ضرورة تفاعل الطالب معه بواسطة القنوات المختلفة مثل التعاون والاتصال وحل المتناقضات، التي لا تقل أهمية (بنظر البراجماتية) عن الحاجات الأساسية الواجب مراعاتها للطالب مثل الحاجات الفسيولوجية والشخصية... إلخ.

أما بالنسبة للمعلم، فإنه من الضروري الابتعاد كلياً عن الأسلوب التسلطي والتحلي بأسلوب القائد الذي يملك وسائل كثيرة لإثارة الدافعية والاهتمام من أجل نتائج أفضل في عملية التربية، ويقع على المعلم عبء مساعدة الطلاب في الوصول إلى اختبارات حكيمة مناسبة بشأن المواقف المختلفة، وتجنب طريقة التدريس التي تقوم على إصدار الأوامر من قبل المعلم (Freeman, 1977).

ويلخص السراج (١٩٨٦) أهم الأفكار التي تؤكدها الفلسفة البراجماتية في مجال التربية الرياضية على النحو الآتي:

١. الانسجام بين الإنسان والمجتمع.
٢. يحدث التعليم من خلال طرق حل التلاميذ للمشكلات بأنفسهم التي تساعد في عملية تنمية التفكير لديهم.
٣. يؤكد المنهاج أهمية التقويم الذاتي للتلاميذ.
٤. المنهاج هو عبارة عن مجموعة من الخبرات التي تقرر حسب حاجات المتعلم.
٥. الأفضلية للأنشطة ذات الطابع الاجتماعي في الطبيعة.
٦. الاهتمام بالفروق الفردية.
٧. التربية هي الصفة الاجتماعية الفعّالة.
٨. الإيمان بتطوير الفرد كلياً بما يشمل العقل والجسد والروح.

خامساً: الفلسفة الوجودية

يتفق بعض الكتّاب على أنّه من غير المستحسن إدراج الوجودية ضمن قائمة الفلسفات المعروفة التي تضم المثالية والواقعية والعملية والطبيعية، كما عدّها بيلي وفيلد (Baley and Field, 1976) ويؤكد توماس (Thomas, 1983) ذلك بقوله: إن الوجودية ما هي إلا حركة ضد الحقائق المطلقة التي دعت إليها بعض المدارس الفلسفية، ويرى سارتر (Sarter, 1947) أن الإنسان ليس مجرد وسيلة أو موضوع وإنما هو غاية، وهو يتصرف بناءً على ما تمليه عليه الأشياء المحيطة به، وهو – أي الإنسان – يصنع حقيقته بنفسه ولا يتم تحريكه بواسطة مسلمات بيئية وحضارية موروثة، وأن الرجل هو ما يصنعه هو بنفسه دون وجود مقررات أو محتمات أو محددات، وعليه فالرجل حر والرجل هو الحرية.

وينظر الوجوديون إلى الكون نظرة تختلف إلى حد ما عن نظرة الفلسفات التقليدية، فليس للعالم المادي والكون أي معنى دون وجود الإنسان، فعالمنا عالم إنساني، وهذا العالم لا يتوقف على العلم فقط، ولا يعني أن وجود الكون هو وجود اعتباطي،

وذلك لأن النظم والقوانين التي تحكمه حقيقية (Zeigler, 1964).

الفلسفة الوجودية والتربية الرياضية

على الرغم من عدم وجود موقف ثابت للوجودية فيما يتعلق بالتربية الرياضية، فإنه من الممكن استنتاج بعض الأمور المبنية على آراء أصحاب هذه الفلسفة (Kneller, 1971):

– على التربية الرياضية أن تسعى لتأدية دورها المطلوب بالتعاون مع المواد الأكاديمية الأخرى، كالفنون والعلوم الطبيعية والاجتماعية من أجل التربية الكاملة.

– إن الطالب نفسه هو المرجع الأساسي لما يريد أن يختاره ويقرره لنفسه بنفسه، فهو حر من ضغوط وتوقعات الآخرين لما يُطلب منه. وعليه فإن المواد التي من الممكن أن تحقق ذلك ضمن ميدان التربية الرياضية هي الحركات التعبيرية، والاكتشاف الحركي، والألعاب الفردية والجماعية التي من الممكن للفرد فيها أن يعبر عن نفسه وأن يحس بنفسه ويزداد ارتباط بها.

– إن المعلم عند تقييم طلبته هو كالمعلم المثالي، لا يهتم للأمور الدقيقة التخصصية، فهو يريد أن يتأكد من أن إدراك الطالب لمسؤولياته واختياراته قد نضج سواء كان ذلك على المستوى الدراسي أو الحياتي الذي يتعلق بقدرته على معرفة وفحص الهدف من وراء وجوده من خلال فهمه لنفسه واختياراته وما ينبع عنها من مسؤولية تجاه الآخرين.

– يهتم الوجوديون كثيراً باللعب نفسه كوسيلة للتعبير عن الذات بدلاً من الاهتمام بنتيجة اللعب، فكلما قلت الضغوط والقوانين، فُتح مجال أكبر للاستمتاع والخلق والابتكار، وهذا يشير إلى قلة التركيز على الألعاب الجماعية التي تتطلب من كل فرد أن يقوم بدور محدد من أجل الفوز.

– حينما يلعب الشخص الوجودي، يختار هو نفسه القيم والقوانين التي يتم التعامل معها في النشاط المختار، وأن الرغبة في اللعب تعكس رغبة الشخص بتكوين شخصيته تكويناً معيناً، أما ذلك الشخص الذي اتبع خطة المدرب وقام بتسجيل هدف الفوز، فهو برأي الوجودية شخص غير أصيل، لأنه يتعامل مع قيم كان قد تم تفصيلها له سلفاً من قبل أشخاص آخرين.

ويؤكد بيلي وفيلد (Baley and Field, 1976) ضرورة الابتعاد عن الروتين والتكرار في المناهج التي تتعامل مع التربية الرياضية، أما فيما يتعلق بالطالب وعلاقته بالمعلم بحسب الفلسفة الوجودية، فإن الطالب يعد شخصاً فريداً يتمتع بالحرية ويقوم باختيار التزاماته وأفعاله التي تقرر نوعية الشخص الذي يرغب في أن يكونه، ولا يعد المعلم ناقل للمعلومات أو مديراً لمشروع أو مثالاً يحتذى من قبل الطلاب، كما تنظر إليه بعض الفلسفات الأخرى، بل هو مثير يوقظ أفكار الطلاب بشأن الأبعاد المختلفة في حياتهم.

والمعلم الوجودي لا يعتمد في تقييمه على التفاعل الصفي أو الجماعي بحيث يقارن الطلاب، فالتقييم أمر شخصي يشارك فيه التلميذ بتوجيه من معلمه، وخير وسيلة لتقييم الطالب تكون في حُسن اختيار الأنشطة الرياضية التي تتطلب قرارات مستقلة، وأن يتحمل مسؤولية الإخفاق.

مما سبق، يرى الباحث أن الفلسفة قد تطورت بشكل كبير مع زيادة معرفة الإنسان وتطوره وتحضره عبر العصور، وأنّ الفلاسفة بأفكارهم وتصوراتهم مدارس فلسفية مختلفة، جمعت كل مدرسة مجموعة من الأشخاص الذين نادوا بتصورات فكرية فلسفية متشابهة إلى حد ما، وقد أثرت هذه المدارس الفلسفية في التربية التي اجتمعت متداخلة مع الفلسفة ومرتبطة معها إلى حد كبير، وارتباط الفلسفة بالتربية هو ارتباط أزلي، فلا يمكن لأي تربوي التحدث في أي موضوع يهم التربية بشكل عام أو التربية الرياضية بشكل خاص دون الرجوع إلى الأصول الفلسفية والأفكار والتصورات التي بنيت عليها، والتربية تعتمد على الفلسفة في تحديدها للقيم والمعرفة وما هي إلا تطبيق لنتائج الفكر الفلسفي.

كذلك، استخلص الباحث بعد استعراض هذه المدارس الفلسفية التفاوت الكبير في التصورات والطرح الفلسفي، ففي المثالية التي اتخذت موقفاً ثابتاً لا يتغير مع القيم التي ركزت على دوامها وعلى اعتبار الإنسان أن ملكة عقلية باعتباره أهم من الطبيعة إلى الفلسفة الطبيعية التي تعد الطبيعة أنها الأمر الحقيقي الوحيد وهي مفتاح الحياة، فركزت على الفرد أكثر من المجتمع، ثم الفلسفة الواقعية التي جاءت متناقضة للفلسفة المثالية، واهتمت بالقيم باعتبارها صور وخبرات داخلية تتشكل في الإنسان، ثم جاءت الفلسفة العملية (البراجماتية) فأنكرت كل المبادئ الثابتة والمسلمات والأنظمة المغلقة وانطلقت نحو العمل والخبرة والحقائق، فالنظرية صحيحة لأنها تعمل وليس النظرية تعمل لأنها صحيحة كما يراها المثاليون مثلاً، وبينت هذه الفلسفة أن الكون يصعب اكتشافه حقيقته، وأن العالم يتغير باستمرار ويجب تجربة الأشياء لاكتشاف حقيقتها. والفلسفة الوجودية التي يدور حولها خلاف من حيث اعتبارها أحد المدارس الفلسفية أو اعتبار أحد الحركات التي لا تعترف بالحقائق المطلقة، وأعطت حرية كبيرة للإنسان واختياراته وتوجهاته، ولا يوجد سلم للأخلاق كما يرى الوجوديون.

وعليه، فإن معرفة هذه الأنماط الفلسفية السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في

الجامعات الأردنية بشكل علمي، تستدعي التعرف إلى هذه الفلسفات واستقصاء علاقتها ببعض المتغيرات المتصلة بمدرسي التربية الرياضية، كالجنس، والرتبة الأكاديمية.

مشكلة البحث

إن دراسة فلسفة التربية الرياضية أمر لا مفر منه بالنسبة لمدرس التربية الرياضية الذي يقر بمهنته ويطمح في الوصول بها إلى مكانة مرموقة في المجتمع على أسس عقلانية ومنطقية.

وباعتبار التربية الرياضية جزءا من التربية العامة، فهي ترتبط أيضاً بالفلسفة، إذ تبين من خلال خبرة الباحث الطويلة وعمله في المجال الرياضي والأكاديمي، واطلاعه على الكثير من المصادر والمراجع لمس غياباً واضحاً للدراسات الفلسفية للتربية الرياضية والقائمين بها، مما دفع الباحث لتناول هذه المشكلة المتعلقة بالفلسفة السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية.

أسئلة البحث

هدف هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما فلسفة التربية الرياضية السائدة لمدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في أنماط فلسفة التربية الرياضية (المثالية، الطبيعية، الواقعية، البراجماتية، الوجودية) مجتمعة وكل على حدا يُعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية؟
٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في أنماط فلسفة التربية الرياضية (المثالية، الطبيعية، الواقعية، البراجماتية، الوجودية) مجتمعة وكل على حدا يُعزى لمتغير الجنس؟

أهمية البحث

هناك العديد من الفلسفات التي بحثت في موضوعات التربية الرياضية منها الفلسفة المثالية، والطبيعية، والواقعية، والبراجماتية، والوجودية، وتأتي أهمية هذا البحث في معرفة أي من هذه الفلسفات الأكثر استخداماً في التربية الرياضية، من حيث الأهداف، والحاجات، والرغبات، والاستعدادات لدى مدرسي التربية الرياضية بهدف تحسين العملية التدريسية، وتزويدهم بأساليب وطرائق تدريسية متنوعة للأنشطة الرياضية المختلفة.

التعريفات الإجرائية

الفلسفة: يُعرف زيجلر (Zeigler, 1964) بأنها: علم يتقصى الحقائق والمبادئ والمشكلات المتعلقة بالوجود في محاولة منه لتفسيرها وتحليلها وتقييمها. كما ويعرفها (The Oxford English Dictionary, 1971) هو: "حب ودراسة والبحث عن المسلمات، أو علم الأشياء ومسبباتها سواء أكان ذلك نظرياً أم عملياً". والمقصود بالفلسفة السائدة في هذا البحث "متغير يمثل استجابة مدرس التربية في كليات التربية الرياضية على كل فقرة من فقرات الاستبانة المستخدمة في البحث".

فلسفة التربية الرياضية: ويعرفها الباحث بأنها: "الإطار النظري الذي تتوضح من خلاله أهداف وغايات التربية الرياضية في ضوء حاجات المجتمع، وسبل تحقيقها، وبما يسهم في تكامل بناء المجتمع وتحقيق تطوره".

الرتبة الأكاديمية: الدرجة العلمية التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس بشروط خاصة بعد حصوله على المؤهل العلمي الذي يمثل الحد الأدنى المطلوب لهذه الرتبة.

الدراسات السابقة

في حدود المساعي التي بذلها الباحث، لم يعثر على أية دراسة مشابهة أو مقاربة لدراسته في مجال التربية الرياضية سوى دراسة اسماعيل (٢٠٠٧) وهي غير مرتبطة، وقد أيد فيها الباحث عدم وجود دراسات سابقة تتعلق بمشكلة الدراسة، وهي غير مرتبطة بهذه الدراسة الحالية.

دراسة اسماعيل (٢٠٠٦)

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع أفراد المجتمع العراقي للتربية الرياضية، وبناء أسس فلسفية للتربية الرياضية في العراق على ضوء فهم أفراد المجتمع العراقي، استخدم الباحث المنهج الوصفي (الدراسات المجتمعية)، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) من أفراد المجتمع العراقي من كلا الجنسين، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. واستخدم الباحث الأدوات البحثية التالية: المصادر والمراجع العربية والأجنبية المترجمة، والمقابلات الشخصية، وشبكة المعلومات (الإنترنت)، والاستبانة، تقدم الباحث بتصميم استبانة احتوت على (٨٤) سؤالاً، خمس منها أسئلة معلومات عامة عن المستجيب، والباقي أسئلة موقفية توزعت على (١٠) محاور وأنجزت جميع العمليات الإحصائية عن طريق الحزمة الإحصائية الجاهزة (SPSS)، وتوصلت نتائج الدراسة بأن هناك فروقا معنوية ذات دلالة إحصائية لمعظم فقرات الاستبانة الخاصة بفهم أفراد المجتمع العراقي للتربية الرياضية ولصالح بديل الإجابة (نعم)، كذلك وضع الباحث أسس فلسفة التربية الرياضية على وفق ما ورد في الاستبانة.

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هي أنها الدراسة الأولى التي تناولت الأنماط الفلسفية السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في حدود علم الباحث. وتختلف هذه الدراسة في حدودها الزمانية والمكانية وعينة البحث عن الدراسة السابقة.

حدود البحث

المجال البشري:

اقتصر البحث على مدرسي التربية الرياضية في الكليات الرياضية في الجامعات الأردنية للعام الدراسي ٢٠١٢م.

المجال الجغرافي:

اقتصر البحث على كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية الرسمية.

المجال الزمني:

تم إجراء البحث خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٢/٢٠١١م.

محددات البحث

أولاً: تتحدد نتائج البحث بدلالات صدق وثبات استبانة الأنماط الفلسفية التي أعدّها الباحث.

ثانياً: يمكن تعميم نتائج هذا البحث على مجتمع البحث وعلى المجتمعات المماثلة.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على وصف الواقع من خلال مراجعة المصادر والمراجع العلمية، ومن خلال استخدام أداة البحث المصممة لمسح هذا الواقع ومعطياته المتمثلة في الأنماط الفلسفية لمدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، وتحديد أثر المتغيرات المستقلة (الجنس، والرتبة الأكاديمية) على تقديرات مدرسي التربية الرياضية للأنماط الفلسفية بمجالاتها كمتغير تابع للبحث.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع مدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة، الجامعة الهاشمية) وعددهم (١٠٨) مدرسين للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢. والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الجنس، والرتبة الأكاديمية.

الجدول (١)

توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الجنس والرتبة الأكاديمية

المتغير	الفئات	العدد
الجنس	ذكر	٩٣
	أنثى	١٥
المجموع		**١٠٨**
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	٢٦
	أستاذ مشارك	٢٤
	أستاذ مساعد	٣٢
	مدرس	٢٦
المجموع		**١٠٨**

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية، وهي تمثل المجتمع الكلي البالغ عددهم (١٠٨) حيث تم توزيع الاستبانة على جميع أفراد المجتمع، وتم استرجاع (٧٥) استبانة منهم (٦٢) ذكوراً و(١٣) إناثاً، والجدول (٢) يبين توزيع أفراد عينة البحث.

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيراته الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة

الجنس	ذكر	٦٢	٨٢.٦٧
	أنثى	١٣	١٧.٣٣
	المجموع	٧٥	١٠٠
الرتبة	أستاذ	١٩	٢٥.٣٣
	أستاذ مشارك	١٦	٢١.٣٣
	أستاذ مساعد	٢٢	٢٩.٣٣
	مدرس	١٨	٢٤.٠٠
	المجموع	٧٥	١٠٠
الجامعة	الأردنية	١٨	٢٤.٠
	اليرموك	٢٦	٣٤.٧
	الهاشمية	١٦	٢١.٣
	مؤتة	١٥	٢٠.٠
	المجموع	٧٥	١٠٠

أداة البحث

استخدم الباحث في هذا البحث استبانة لجمع البيانات والمعلومات وتم تصميم أداة الدراسة وفقاً للخطوات الآتية:

١. مراجعة الدراسات النظرية ذات الصلة بتحديد الأنماط الفلسفية في المجال التربوي.
٢. إعداد أداة البحث بصورتها الأولية، حيث اشتملت على (٦٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي: الفلسفة المثالية، والفلسفة الطبيعية، والفلسفة الواقعية، والفلسفة البراجماتية، والفلسفة الوجودية.
٣. حذف العبارات التي لم يجمع المحكمون عليها.
٤. وضع الاستبانة بصورتها النهائية حيث اشتملت على (٤٩) فقرة من نوع ليكرت ذات الدرجات الخماسية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً) موزعة وفق ما يلي:

- المجال الأول: (١٠) عبارات، والمجال الثاني: (١٠) فقرات، والمجال الثالث: (١٠) فقرات، والمجال الرابع: (١٠) فقرات، والمجال الخامس: (٩) فقرات.

صدق الأداة

تم التوصل إلى دلالة صدق محتوى أداة البحث عن طريق عرضها على (٦) محكمين من الخبراء في التربية والتربية الرياضية، وفي ضوء الملاحظات والمقترحات من قبل المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات المناسبة على الاستبانة لتأخذ صورتها النهائية، إذ تم حذف (١١) فقرة لعدم انتمائها للمجال، وكذلك التكرار لبعض الفقرات لتصبح بصورتها النهائية (٤٩) فقرة.

ثبات الأداة

لقد تم استخراج ثباة الأداة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل من الأنماط الفلسفية على حدة، وللأداة ككل على أفراد عينة البحث. والجدول (٣) يبين أن أنماط الفلسفة تتمتع بقيم اتساق داخلي بدرجة مناسبة ومقبولة، حيث بلغت لأنماط الفلسفات المختلفة (٠.٨٩) وتراوحت قيم الثبات ما بين (٠.٦٧) لنمط المثالية، و (٠.٨٠) لنمط البراجماتية، وهي قيم ثبات مناسبة لمثل هذا النوع من الدراسات.

يبين الجدول (٣) أن أنماط الفلسفة تتمتع بقيم اتساق داخلي بدرجة مناسبة ومقبولة، حيث بلغت لأنماط الفلسفات المختلفة (٠.٨٩) وتراوحت قيم الثبات ما بين (٠.٦٧) لنمط المثالية، و(٠.٨٠) لنمط البراجماتية، وهذا يتفق مع دراسة (أبو طامع، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى تراوح قيم الثبات ما بين (٠.٦٩ إلى ٠.٨١).

الجدول (٣)

نتائج ثبات أنماط الفلسفة السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في الجامعات الأردنية بأسلوب (ألفا كرونباخ) للاتساق الداخلي

الرقم	أنماط الفلسفة	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
١	المثالية	١٠	٠.٦٧
٢	الطبيعية	١٠	٠.٦٩

٣	الواقعية	١٠	٠.٧٠
٤	البراجماتية	١٠	٠.٨٠
٥	الوجودية	٩	٠.٧٣
الفلسفات ككل		٤٩	٠.٨٩

متغيرات البحث

تتكون متغيرات البحث مما يأتي:

أولاً: المتغيرات المستقلة

- الجنس: (ذكر، أنثى).
- الرتبة الأكاديمية: (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس).

ثانياً: المتغير التابع

الأنماط الفلسفية، وتقاس بالدرجة التي أجاب عنها أفراد عينة البحث على فقرات الاستبانة.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث، باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS) وهي المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وتحليل التباين (ANOVA) ومعامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا).

نتائج الدراسة وتفسيرها

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة وفق أسئلتها:

ينص السؤال الأول على: "ما فلسفة التربية الرياضية السائدة لمدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية"؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل نمط من أنماط الفلسفة. ويوضح الجدول (٤) نتائج هذا التساؤل.

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل نمط من أنماط الفلسفة السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية

الأنماط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
المثالية	٤.١١	٠.٤٣	٨٢.٢٧	٢
الطبيعية	3.73	٠.٤٤	٧٤.٥٩	٥
الواقعية	3.86	٠.٤٦	٧٧.٢٣	٤
البراجماتية	4.26	٠.٤٣	٨٥.٢٣	١
الوجودية	3.95	٠.٤٩	٧٩.٠٨	٣
الفلسفات المختلفة	3.98	٠.٣٤	٧٩.٦٨	

يبين الجدول (٤) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل نمط من أنماط الفلسفة السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، وباستعراض قيم النسب المئوية نجد أن نمط الفلسفة البراجماتية قد احتل الترتيب الأول بين الأنماط بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٦) وبنسبة مئوية بلغت (٨٥.٢٣%)، وجاء نمط الفلسفة المثالية في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٤.١١) وبنسبة مئوية (٨٢.٢٧%)، وفي المرتبة الثالثة جاء نمط الفلسفة الوجودية بمتوسط حسابي (٣.٩٥) وبنسبة مئوية (٧٩.٠٨%)، والمركز الرابع لنمط الفلسفة الواقعية بمتوسط حسابي (٣.٨٦) وبنسبة مئوية (٧٧.٢٣%)، واحتل نمط الفلسفة الطبيعية الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (٣.٧٣) وبنسبة مئوية (٧٤.٥٩%)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للبحث لأنماط الفلسفة المختلفة (٣.٩٨) وبنسبة مئوية (٧٩.٦٨%).

يفسر الباحث احتلال الفلسفة البراجماتية للمرتبة الأولى أن طبيعة مادة التربية الرياضية ومناهجها يغلب عليها الطابع العملي والأدائي، وانعكس هذا على الفلسفة التي يتبناها أو يعتنقها مدرسو التربية الرياضية، ويؤكد ذلك فريمان (Freeman, 1977) لتركيز البراجماتية الشديد على الأنشطة والنواحي العملية وإهمالها النسبي الأهداف، فحياة الإنسان هي مزيد من الحاجات والاهتمامات والتطلعات والقيم، بالإضافة إلى النواحي

العملية.

كما يرى الباحث أن الفلسفة البراجماتية تنبع نظرتها من المجتمع من خلال ضرورة تفاعل الطالب معه بواسطة القنوات المختلفة مثل: التعاون، والاتصال، وحل المتناقضات والتي لا تقل أهمية عن الحاجات الأساسية الواجب مراعاتها للطالب، وأيضاً فإن التربية الرياضية بمناهجها المختلفة تأخذ هذه الأمور بعين الاعتبار.

وكذلك يفسر الباحث احتلال الفلسفة الطبيعية المرتبة الأخيرة لأن الطبيعيين يؤمنون بأن الطبيعة والنمو الطبيعي هي ظواهر تفرض نفسها على الطفل وتدعو إلى عدم تشجيع الألعاب الرياضية التنافسية والمنافسات العليا، وهذا يتنافى مع مبادئ التدريب والتعلم في التربية الرياضية. وهذا يتفق مع ما أشار إليه (محمد وعبد المنعم، ٢٠٠٧) أن التنافس مع الآخرين في الأنشطة الرياضية المختلفة أمر ليس بذي أهمية، سواء كانت المنافسة مع أفراد أو ضمن مجموعات، وهذا يتفق مع مبادئ الفلسفة الطبيعية.

وقد جاءت جميع هذه الأنماط الفلسفية لمدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية متنوعة وبمتوسطات متقاربة، والباحث يرى أن الأنماط الفلسفية السائدة متداخلة مع بعضها بعضا، وأنه لا يوجد نمط فلسفي بمعزل عن الآخر. ويؤكد ذلك (ناصر، ١٩٨٣) فلكل إنسان فلسفة ولكل جماعة أو مجتمع أو مؤسسة أو دولة فلسفتها، وهكذا تغدو كلمة الفلسفة ذات أبعاد مختلفة لمتطلبات عديدة تتعلق بالأهداف والقيم والمثل والعقائد ومن ثم الأعمال والعلاقات والتصرفات.

كما قام الباحث بتحليل فقرات كل نمط من الأنماط وذلك من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتعرف أهم الفقرات التي تميزه. وفيما يأتي تحليل لهذه الأنماط حسب فقراته كما يوضحه الجدول رقم (٥).

الجدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لنمط الفلسفة المثالية (ن = ٧٥)

الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	الترتيب
١. أهتم بالألعاب الرياضية المرتبطة بالمواد الأكاديمية لتوافر تربية تكاملية مرغوب فيها	٤.٤٨	٠.٦٤	٨٩.٦٠	٢
٢. أركز على اللياقة البدنية خلال الأنشطة التنافسية	٤.٣٦	٠.٨٠	٨٧.٢٠	٣
٣. أهتم بالأنشطة الرياضية البدنية وفق قدرات الطلبة واستعداداتهم	٤.٤٩	٠.٦٢	٨٩.٨٧	١
٤. أتأكد من أن الطلبة يفهمون البرامج الرياضية المتنوعة وارتباطها بالظروف الحياتية	٤.٠٣	٠.٧٧	٨٠.٥٣	٨
٥. أقدر الجمال في الأداء الرياضي	٤.١٧	٠.٨٨	٨٣.٤٧	٧
٦. أوفر برامج رياضية متنوعة لإثارة دافعية الطلبة	٤.٣٣	٠.٦٦	٨٦.٦٧	٤
٧. أعدّ نفسي مسؤولاً عن تفعيل البرامج والأنشطة المتنوعة	٤.١٩	٠.٨٠	٨٣.٧٣	٦
٨. أستخدم انطباعي الشخصي في تقييم الطلبة بدلاً من العلامات الرقمية	٣.٤٥	١.١٨	٦٩.٠٧	٩
٩. أعتمد على خبراتي الشخصية في تقييم الطلبة بغض النظر عن المعايير العلمية	٣.٢٩	١.٣١	٦٥.٨٧	١٠
١٠.أعدّ أن الاستعداد الطبيعي للطلبة أساسي في تعليم المهارات الحركية	٤.٣٣	٠.٦٠	٨٦.٦٧	٤
الفلسفة المثالية	٤.١١	٠.٤٣	٨٢.٢٧	

يبين الجدول (٥) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات نمط الفلسفة المثالية. لقد جاءت الفقرة الثالثة "**أهتم بالأنشطة الرياضية والبدنية وفق قدرات الطلبة واستعداداتهم**" في المرتبة الأولى، ويفسر الباحث ذلك بأن مدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية مؤهلون أكاديمياً وتربوياً في التعامل مع المواقف التعليمية التعلمية، ولديهم القدرة على توفير أنشطة رياضية متنوعة تتناسب وميول ورغبات واستعدادات طلبتهم. وكذلك جاءت الفقرة الأولى "**أهتم بالألعاب الرياضية المرتبطة بالمواد الأكاديمية لتوافر تربية تكاملية مرغوب فيها**" في المرتبة الثانية، وهذا يتفق مع ما أشار إليه فريمان (Freeman, 1977) في أن أنشطة التربية الرياضية تأخذ مكانها جنباً إلى جنب مع الموضوعات الأكاديمية الأخرى التي تركز عليها المثالية، وذلك من أجل توفير تربية حضارية تتميز بالدافعية. ويضيف أن على مدرس التربية الرياضية أن يتأكد من أن الطالب يفهم المناهج والبرامج الرياضية وارتباطها بالظروف المختلفة في حياته، إضافة إلى توافر مجموعة واسعة من الأنشطة المجربة ليتم اختيار ما يتناسب مع شخصيته وحاجاته

للوصول إلى النمو الكامل.

وجاءت الفقرة الثامنة والتي تنص على "**أستخدم انطباعي الشخصي في تقييم الطلبة بغض النظر عن المعايير العلمية**" في المرتبة الأخيرة، ويفسر الباحث ذلك بأن من المبادئ التي تقوم عليها المثالية في أن التقويم شخصي ذاتي، وتستخدم الملاحظات التقييمية للأنشطة المتنوعة بدلاً من العلامات الرقمية لأن ذلك يتناسب وطبيعة المهارات الحركية الرياضية.

الجدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لنمط الفلسفة الطبيعية (ن = ٧٥)

الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	الترتيب
١. أوفر جواً تعليمياً رياضياً مناسباً لإشباع رغبات الطلبة وحاجاتهم.	٤.٤٥	٠.٦٦	٨٩.٠٧	١
٢. لديّ القدرة في معرفة الوقت المناسب لتعليم كل طالب على حدة	٣.٨٩	٠.٨٩	٧٧.٨٧	٦
٣. تقتصر مهمتي على التوجيه والإرشاد في مجال التربية الرياضية فقط.	٢.٧٧	١.٢٦	٥٥.٤٧	٩
٤. أهتم بالطلبة خلال الأنشطة الرياضية بكل جوانبهم المختلفة (العقلية، النفسية، الجسمية، الاجتماعية)	٤.٤٤	٠.٧٤	٨٨.٨٠	٢
٥. أشجع الطلبة على ممارسة الألعاب الرياضية المتنوعة بحرية ودون تقييد	٤.٣٢	٠.٩٠	٨٦.٤٠	٣
٦. أعلم المهارات الحركية الرياضية عن طريق التجربة والمحاولة والخطأ	٣.٥٣	٠.٨٨	٧٠.٦٧	٧
٧. أعلم الطلبة عن طريق التعبير الحركي واللعب الحر	٣.٥٢	٠.٧٦	٧٠.٤٠	٨
٨. أعتقد بأن التنافس الرياضي أمر ليس ذو أهمية	٢.١٧	١.٢٩	٤٣.٤٧	١٠
٩. لديّ الإلمام الكافي بخصائص نمو الطلبة	٤.١٢	٠.٨٢	٨٢.٤٠	٤
١٠. أعد أنشطتي الرياضية بناءً على أسس فسيولوجية وميكانيكية	٤.٠٧	٠.٨٣	٨١.٣٣	٥
نمط الفلسفة الطبيعية	٣.٧٣	٠.٤٤	٧٤.٥٩	

يبين الجدول (٦) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات نمط الفلسفة الطبيعية. لقد جاءت الفقرة الأولى والتي تنص على "**أوفر جواً تعليمياً رياضياً مناسباً لإشباع رغبات الطلبة وحاجاتهم**" في المرتبة الأولى، ويعزو الباحث ذلك إلى أن أهم مبادئ الفلسفة الطبيعية هي تشجيع برامج التربية الرياضية المبنية على التعبير بحرية في ممارسة الأنشطة الرياضية، وأيضاً أن اهتمامات الطالب واستعداداته للتعلم تبرز دوراً رئيساً في العملية التربوية، وهذا يتفق مع زيجلر (Ziegler, 1964) بأنه على مدرس التربية الرياضية أن يكون ملماً بالطبيعة حتى يتسنى له معرفة الجوانب المتعلقة بالنمو.

مما تقدم، يرى الباحث أن مثل هذه المبادئ قد زُود مدرسو التربية الرياضية بها في الجامعات الأردنية خلال مسيرتهم الأكاديمية والتربوية، لذا جاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول.

أما الفقرة الثامنة التي تنص على "**أعتقد بأن التنافس الرياضي أمر ليس ذو أهمية**" احتلت المرتبة الأخيرة، ويفسر الباحث ذلك بأن أصحاب هذه النظرة الفلسفية لا يعطون أي قيمة للمنافسة الرياضية، بل تركيزهم يكون على المنافسة بهدف المرح والسرور لا باتباع القوانين والالتزام بها. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (محمد، وعبد المنعم، ٢٠٠٧) أن التنافس مع الآخرين في الأنشطة الرياضية المختلفة أمر ليس بذي أهمية، سواء كانت المنافسة مع أفراد أو ضمن مجموعات، لذا يجب على الفرد أن يركز على المنافسة لزيادة التعبير عن النفس والحرية في عمل ذلك.

الجدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لنمط الفلسفة الواقعية (ن = ٧٥)

الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	الترتيب
١. أعتمد على أهدافي الرياضية وعلى الممارسات السابقة ونتائج البحث العلمي	٤.٢٧	٠.٦٦	٨٥.٣٣	٤
٢. أقدم المعلومات الرياضية لتحقيق أداء جيد للمهارات الرياضية	٤.٤٩	٠.٦٧	٨٩.٨٧	٢

٣. أوفر أساليب تعليمية مختلفة داخل الملعب للتقليل من الإصابات الرياضية	٤.٤١	٠.٧٠	٨٨.٢٧	٣
٤. أتعامل مع الطلبة ككائنات بيولوجية مزودة بنظام حسي متفاعل مع البيئة	٣.٩٧	٠.٨٨	٧٩.٤٧	٦
٥. أنظمة أنشطة تعليمية متنوعة حسب الخصائص النهائية للطلبة	٤.٠٥	٠.٧٠	٨١.٠٧	٥
٦. أهمل تشويق وإثارة فضول الطلبة	٢.١٣	١.٢٠	٤٢.٦٧	١٠
٧. أعتبر أن التربية الرياضية جزءاً لا يتجزأ من المنهاج التربوي	٤.٦٠	٠.٥٥	٩٢.٠٠	١
٨. أقارن شخصيتي برجل أعمال إداري ناجح	٣.٣٧	١.٢٨	٦٧.٤٧	٩
٩. أعتمد الطريقة الجزئية في تعليم المهارات الحركية الرياضية	٣.٨٠	٠.٩٢	٧٦.٠٠	٧
١٠. أشارك طلبتي في التخطيط ووضع البرامج الرياضية المختلفة	٣.٥١	٠.٩٥	٧٠.١٣	٨
نمط الفلسفة الواقعية	٣.٨٦	٠.٤٦	٧٧.٢٣	

يبين الجدول (٧) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات نمط الفلسفة الواقعية، وباستعراض قيم النسب المئوية نجد أن الفقرة السابعة التي تنص على "**اعدّ التربية الرياضية جزءاً لا يتجزأ من المنهاج التربوي**" قد احتلت المرتبة الأولى بين فقرات المجال بمتوسط حسابي (٤.٦٠) وبنسبة مئوية بلغت (٩٢.٠%)، ويعزو الباحث سبب ذلك لأن مدرس التربية الرياضية صاحب هذا المذهب الفلسفي يؤمن بأن التربية الرياضية أصبحت جزءاً لا يتجزأ من التربية العامة، والتربية الرياضية تعمل على تحقيق أهداف التربية من خلال الأنشطة البدنية والرياضية، ومن ثمّ تؤدي إلى النمو المتكامل للفرد. ويتفق هذا مع ما ذهب إليه (محمد، وعبد المنعم، ٢٠٠٧) في أن الواقعي يؤمن أيضاً بضرورة توفير مناهج موضوعية بطريقة منظمة تتميز بالحيوية، وأن هناك ضرورة ملحة لتنظيم الخبرات التعليمية سواء كانت متعلقة بالتربية الرياضية أو بالمواد الأكاديمية الأخرى. بينما احتلت الفقرة السادسة التي تنص على "**أهمل تشويق وإثارة فضول الطلبة**" بمتوسط حسابي (٢.١٣) ونسبة مئوية بلغت (٤٢.٣٧%) في المرتبة الأخيرة.

ويفسر الباحث ذلك بأن مدرس التربية الرياضية الذي يؤمن بالفلسفة الواقعية لا يعطي اهتماماً كبيراً لإثارة فضول الطلاب وتشويقهم للتعلم. ويتفق هذا مع (Zeigler, 1964) في أنه يمكن استغلال ما يسمى باللعب الغريزي الذاتي والحركات الموتورية (المشي، والجري، الوثب، والحجل) التي هي متصلة بالوراثة وتركيب الطفل الجسدي، ولا يعطي الواقعيون اهتماماً كبيراً لإثارة فضول الطلاب للتعلم، كما يعتمد المدرس هنا على استخدام كثير من الصور والوسائل السمعية والمرئية المركبة بعناية، ويقوم هو نفسه بعرض المهارات بعد تجزئتها والتأكد من متابعة الطلاب لها.

يبين الجدول (٨) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات نمط الفلسفة البراجماتية. وباستعراض قيم النسب المئوية نجد أن الفقرة السابعة التي تنص على "**أشجع على تكوين علاقات اجتماعية بين طلابي**" قد احتلت المرتبة الأولى، ويفسر الباحث بأن مادة التربية الرياضية هي من أكثر المواد التي تعمل على تكوين اتجاهات إيجابية وترسيخ علاقات اجتماعية متميزة، وهذا عائد لطبيعة الأنشطة الرياضية المختلفة التي تعتمد على التعاون والمشاركة، وهذه النتيجة تتفق مع ما أورده السراج (١٩٨٦) في أن من خصائص المعلم البراجماتي إعطاء أولوية للأنشطة الرياضية المختلفة ذات الطابع الاجتماعي.

جاءت الفقرة السادسة والتي تنص على "**أتجنب طرق التدريس التي تقوم على إعطاء الأوامر والتعليمات**" في المرتبة التاسعة، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن تدريس التربية الرياضية مجال خصب للتعلم عن طريق الممارسة العملية واللعب، ويكون دور المدرس هو التوجيه والمتابعة والإشراف بجو يسوده المودة بينه وبين الطلبة وهذا ما يتفق مع النظريات التربوية والحديثة وتصنيفاتها التربوية. إن التعلم عن طريق اللعب والممارسة هو من أفضل طرق التعلم الذي يؤدي إلى تعلم ذو معنى. ويتفق ذلك أيضاً مع ما توصل إليه (Freeman, 1977) الابتعاد كلياً عن الأسلوب التسلطي والتحلي بأسلوب القائد الذي يتيح للطلاب توفير الدافعية وتجنب طريقة التدريس التي تقوم على إصدار الأوامر.

بينما احتلت الفقرة العاشرة التي تنص على "**أتعامل مع طلبتي على أنهم المرجع الأساسي لما يريدونه**" بمتوسط حسابي (٣.٦٣) ونسبة مئوية بلغت (٧٢.٥٣%). ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن مدرس التربية الرياضية الذي يؤمن بالمذهب البراجماتي بالابتعاد عن طرق التعليم التقليدية وأن يحرص على مشاركة الطلاب حسب رغباتهم وميولهم وإتاحة المجال لقدراتهم، وإعطائهم حقهم في إبداء رأيهم في اتخاذ

القرار، وهذا لا يعني أن يترك الحبل على الغارب للطلاب لممارسة ما يرغبونه من دون تخطيط ومتابعة وإشراف من قبل المدرس، لأنهم بالتأكيد لا يمثلون المرجع الأساسي في المواقف التعلمية التعليمية. وكذلك تتفق هذه النتيجة مع ما أورده اليماني (٢٠٠٤) بتمثل دور المعلم البراجماتي في النصح والإرشاد، وتنظيم ظروف الخبرة والإمكانات التي تساعد في تعلم الفرد، والعمل على توفير كل الفرص الممكنة التي تشبع حاجات الطالب وتمكنه من التعبير عن ذاته، وتأكيد حريته في اتخاذ القرارات.

الجدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لنمط الفلسفة البراجماتية (ن = ٧٥)

الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	الترتيب
١. أبذل ما بوسعي لتوفير أفضل جو تربوي يتميز بالديمقراطية	٤.٢٨	٠.٧٨	٨٥.٦٠	٧
٢. أختار الأهداف الرياضية بناءً على خبرات متكاملة لطبيعة الطلبة وبيئتهم الاجتماعية والمادية	٤.٣١	٠.٧٧	٨٦.١٣	٦
٣. أتمتع بصفات تمكنني من توسيع خبراتي الرياضية المختلفة.	٤.٤٧	٠.٥٥	٨٩.٣٣	٤
٤. أنظر إلى أهداف التربية الرياضية على أنها متصلة بأهداف المواد الأخرى وأهداف المجتمع	٤.٥١	٠.٦٢	٩٠.١٣	٢
٥. أشجع على ممارسة الأنشطة الرياضية المرتبطة بالمهارات الحياتية المختلفة	٤.٥١	٠.٦٠	٩٠.١٣	٢
٦. أتجنب طرق التدريس التي تقوم على إعطاء الأوامر والتعليمات	٣.٧٧	٠.٩١	٧٥.٤٧	٩
٧. أشجع على تكوين علاقات اجتماعية بين طلابي	٤.٥٩	٠.٦٢	٩١.٧٣	١
٨. أشرك طلابي في تقديم الأنشطة الرياضية حسب قدراتهم	٤.٢٠	٠.٦٨	٨٤.٠٠	٨
٩. أبتعد بتعاملي مع طلبتي عن الأسلوب التسلطي والدكتاتوري	٤.٣٦	٠.٨٨	٨٧.٢٠	٥
١٠. أتعامل مع طلبتي على أنهم المرجع الأساسي لما يريدونه	٣.٦٣	٠.٨٣	٧٢.٥٣	١٠
نمط الفلسفة البراجماتية	٤.٢٦	٠.٤٣	٨٥.٢٣	

الجدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لنمط الفلسفة الوجودية (ن = ٧٥)

الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	الترتيب
١. أهتم باللعب كوسيلة للتعبير عن الذات بدلاً من الاهتمام نتيجة اللعب	٣.٨٤	٠.٨٥	٧٦.٨٠	٦
٢. أركز في اختياري على الألعاب الرياضية الفردية أكثر من الألعاب الجماعية	٣.١٣	١.١١	٦٢.٦٧	٨
٣. أعمل على توفير المنافسات الرياضية التي لا تفرض قوانينها على اللاعبين	٣.٥٣	٠.٩٩	٧٠.٦٧	٧
٤. أتعامل مع طلبتي كأشخاص يتمتعون بالحرية واختيار معالهم بأنفسهم	٤.٠٨	٠.٩١	٨١.٦٠	٥
٥. أعتبر علاقتي الشخصية مع طلبتي ذات أهمية كبيرة	٤.٤٨	٠.٧٢	٨٩.٦٠	٣
٦. أبتعد في تقييمي عن الاختبارات المقننة والموضوعية	٢.٨٩	١.١٨	٥٧.٨٧	٩
٧. أفضل الابتعاد عن الروتين والتكرار	٤.٤٣	٠.٧٦	٨٨.٥٣	٤
٨. أوافق على تعاون التربية الرياضية مع المواد الأخرى من أجل التربية المتكاملة	٤.٧١	٠.٥١	٩٤.١٣	١
٩. أعمل على توفير مثيرات متنوعة لإثارة تفكير الطلبة	٤.٤٩	٠.٦٤	٨٩.٨٧	٢
نمط الفلسفة الوجودية	٣.٩٥	٠.٤٩	٧٩.٠٨	

يبين الجدول (٩) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات نمط الفلسفة الوجودية. وباستعراض قيم النسب المئوية نجد أن الفقرة الثامنة التي تنص على "**أوافق على تعاون التربية الرياضية مع**

المواد الأخرى من أجل التربية المتكاملة" قد احتلت المرتبة الأولى بين فقرات المجال بمتوسط حسابي (٤.٧١) وبنسبة مئوية بلغت (٩٤.١٣%)، وتوصل الباحث إلى أن التربية المتكاملة يجب أن تشمل النواحي التعلمية والتربوية والنفسية والبدنية التي تعد جزءاً أساسياً ومهماً في تكامل المتعلم، إضافة إلى أن مدرس التربية الرياضية هو أقرب المعلمين لقلوب الطلاب وفهم ميولهم ورغباتهم تجاه المواد المختلفة، لذا نرى أن معلم التربية الرياضية يحاول أن يكون دائماً حلقة الوصل بين الطلبة ومعلميهم ويقوم بحل الكثير من مشكلاتهم، كما أن التربية الرياضية هي تطبيقات عملية لبعض المواد الأخرى. بينما احتلت الفقرة السادسة والتي تنص على "**أبتعد في تقييمي عن الاختبارات المقننة والموضوعية**" بمتوسط حسابي (٢.٨٩) ونسبة مئوية بلغت (٥٧.٨٧%) في المرتبة الأخيرة.

ولاحظ الباحث من خلال هذه الفقرة أن كثيراً من مدرسي التربية الرياضية في الجامعات الأردنية لا يعتمدون على الاختبارات المقننة والموضوعية، بل يتم التركيز في العملية التقويمية على الجانب العملي لأداء الطلبة ومشاركاتهم.

ينص السؤال الثاني على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) في أنماط فلسفة التربية الرياضية (المثالية، الطبيعية، الواقعية، البراجماتية، الوجودية) مجتمعة وكل على حدا تُعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية؟"

للإجابة عن هذا التساؤل فقد استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي. ويوضح الجدولان التاليان نتائج هذا التساؤل.

الجدول (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأنماط الدراسة تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

النمط	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المثالية	أستاذ	٤.١٦	٠.٤٤
	أستاذ مشارك	٣.٩٩	٠.٤٧
	أستاذ مساعد	٤.١١	٠.٤٠
	مدرس	٤.١٨	٠.٤٢
الطبيعية	أستاذ	٣.٦٦	٠.٤٦
	أستاذ مشارك	٣.٦٨	٠.٥٠
	أستاذ مساعد	٣.٩٠	٠.٤٠
	مدرس	٣.٦٣	٠.٣٧
الواقعية	أستاذ	٣.٧٩	٠.٤٦
	أستاذ مشارك	٣.٧٩	٠.٥١
	أستاذ مساعد	٤.٠٦	٠.٣٨
	مدرس	٣.٧٤	٠.٤٥
البراجماتية	أستاذ	٤.٠٤	٠.٤٩
	أستاذ مشارك	٤.٢٨	٠.٤٥
	أستاذ مساعد	٤.٤٠	٠.٣٣
	مدرس	٤.٣٠	٠.٤١
الوجودية	أستاذ	٣.٨٦	٠.٤٩
	أستاذ مشارك	٣.٨٥	٠.٦٠
	أستاذ مساعد	٤.٠١	٠.٤٧
	مدرس	٤.٠٨	٠.٤٢
الفلسفات المختلفة	أستاذ	٣.٩٠	٠.٣٨
	أستاذ مشارك	٣.٩٢	٠.٣٥
	أستاذ مساعد	٤.١٠	٠.٣٢
	مدرس	٣.٩٩	٠.٣١

يبين الجدول (١٠) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الفلسفة السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، حيث يتبين وجود فروق ظاهرية بين هذه المتوسطات من حيث الرتبة الأكاديمية. وللتحقق من مدى معنوية وجوهرية هذه الفروق لكل نمط فلسفة سائدة تم استخدام تحليل التباين الأحادي، ويوضح الجدول (١١) نتائج التحليل.

الجدول (١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي لكل نمط من أنماط الفلسفة السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في الجامعات الأردنية تبعاً لمتغير الرتبة

الأنماط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المثالية	بين المجموعات	٠.٣٨	٣	٠.١٣	٠.٦٨	٠.٥٧٠
	داخل المجموعات	١٣.١٧	٧١	٠.١٩		
	الكلي	١٣.٥٥	٧٤	–		
الطبيعية	بين المجموعات	٠.٩٣	٣	٠.٣١	١.٦٦	٠.١٨٣
	داخل المجموعات	١٣.٢١	٧١	٠.١٩		
	الكلي	١٤.١٤	٧٤	–		
الواقعية	بين المجموعات	١.٣٠	٣	٠.٤٣	٢.١٨	٠.٠٩٨
	داخل المجموعات	١٤.١٥	٧١	٠.٢٠		
	الكلي	١٥.٤٦	٧٤	–		
البراجماتية	بين المجموعات	١.٤٠	٣	٠.٤٧	٢.٦٣	٠.٠٥٧
	داخل المجموعات	١٢.٥٨	٧١	٠.١٨		
	الكلي	١٣.٩٨	٧٤	–		
الوجودية	بين المجموعات	٠.٦٧	٣	٠.٢٢	٠.٩١	٠.٤٣٩
	داخل المجموعات	١٧.٤٣	٧١	٠.٢٥		
	الكلي	١٨.١٠	٧٤	–		
الفلسفات المختلفة	بين المجموعات	٠.٤٦	٣	٠.١٥	١.٣٢	٠.٢٧٤
	داخل المجموعات	٨.٣١	٧١	٠.١٢		
	الكلي	٨.٧٨	٧٤	–		

يبين الجدول (١١) نتائج تحليل التباين الأحادي لكل نمط من أنماط الفلسفة السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في الجامعات الأردنية تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية، وقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة لنمط المثالية (٠.٦٨) بمستوى (٠.٥٧٠)، وبلغت نمط الطبيعية (١.٦٦) بمستوى دلالة (٠.١٨٣)، ولنمط الفلسفة الواقعية (٢.١٨) بمستوى دلالة (٠.٠٩٨)، ولنمط البراجماتية (٢.٦٣) بمستوى دلالة (٠.٠٥٧)، ولنمط الوجودية (٠.٩١) بمستوى دلالة (٠.٤٣٩)، وبلغت لأنماط الفلسفة المختلفة (١.٣٢) بمستوى دلالة (٠.٢٧٤)، وتعد هذه القيم غير دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى دلالتها أكبر من (٠.٠٥) مما يدل على أنها قيمة غير دالة إحصائياً، وبذلك فإن الفروق بين متوسطات أنماط الفلسفة السائدة من حيث الرتبة الأكاديمية هي فروق ظاهرية وليست جوهرية من الناحية الإحصائية.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأنماط الفلسفة السائدة لمدرسي التربية الرياضية تبعاً لمتغير الرتبة إلى تزويدهم بمؤهلات أكاديمية وتربوية متشابهة، علاوة على مرورهم بخبرات طويلة في مجال تدريس التربية الرياضية، وقد لاحظ الباحث خلال خبرته الطويلة في تدريس التربية الرياضية أن مدرسي التربية الرياضية تجمعهم أفكار فلسفية متقاربة، ويعود ذلك إلى التأهيل والتدريب والممارسة المشتركة.

ويتفق ذلك مع ما أورده (ناصر، ١٩٨٣) بأن لكل إنسان فلسفة ولكل جماعة أو مجتمع أو مؤسسة أو دولة فلسفتها، كما يرى الباحث أن التربية الرياضية تتميز عن غيرها من المواد بتكوين اتجاهات مثل (العمل بروح الفريق، والتعاون، والمشاركة، وتحمل المسؤولية، والتنافس الشريف .... إلخ)،

مما يؤدي إلى تطوير وتحسين عملية تدريس التربية الرياضية، ولهذا لم يكن فروق فردية واضحة بينهم، ومن ثمّ يؤدي إلى نشر القيم والاتجاهات الإيجابية في المجتمع.

ينص السؤال الثالث على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في أنماط فلسفة التربية الرياضية (المثالية، الطبيعية، الواقعية، البراجماتية، الوجودية) مجتمعة وكل على حدا تُعزى لمتغير الجنس؟"

للإجابة على هذا التساؤل فقد استخدم اختبار (ت). ويوضح الجدول (١٢) نتائج هذا التساؤل.

الجدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة لكل نمط من أنماط الفلسفة السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في الجامعات الأردنية تبعاً لمتغير الجنس

الأنماط	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المثالية	ذكر	٤.٠٨	٠.٤٠	١.٦٧	٠.٠٩٧
	أنثى	٤.٢٩	٠.٥٢		
الطبيعية	ذكر	٣.٧٣	٠.٤٦	٠.٠٨٢	٠.٩٣٥
	أنثى	٣.٧٤	٠.٣٥		
الواقعية	ذكر	٣.٨٥	٠.٤٤	٠.٤٠٠	٠.٦٩٠
	أنثى	٣.٩١	٠.٥٤		
البراجماتية	ذكر	٤.٢٣	٠.٤٣	١.٤٨	٠.١٤١
	أنثى	٤.٤٢	٠.٤٤		
الوجودية	ذكر	٣.٩٢	٠.٤٧	١.٤٧	٠.١٤٤
	أنثى	٤.١٤	٠.٥٩		
الفلسفات المختلفة	ذكر	٣.٩٦	٠.٣٣	١.٣٤	٠.١٨٤
	أنثى	٤.١٠	٠.٤١		

يبين الجدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لكل نمط من أنماط الفلسفة السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في الجامعات الأردنية تبعاً لمتغير الجنس، وقد كانت قيمة (ت) المحسوبة لنمط المثالية بلغت (١.٦٧) بمستوى دلالة (٠.٠٩٧) وبلغت لنمط الطبيعية (٠.٠٨٢) بمستوى دلالة (٠.٩٣٥) ولنمط الفلسفة الواقعية (٠.٤٠) بمستوى دلالة (٠.٦٩٠) ولنمط البراجماتية (١.٤٨) بمستوى دلالة (٠.١٤١) ولنمط الوجودية (١.٤٧) بمستوى دلالة (٠.١٤٤) وبلغت لأنماط الفلسفة المختلفة (١.٣٤) بمستوى دلالة (٠.١٨٤) وتعد هذه القيم غير دالة إحصائياً وبذلك الفروق بين الذكور والإناث على جميع الأنماط غير دالة من الناحية الإحصائية.

يفسر الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس، إلى تزويدهم بمؤهلات أكاديمية وتربوية متشابهة، علاوة على مرورهم بخبرات طويلة في مجال تدريس التربية الرياضية، وقد لاحظ الباحث خلال خبرته الطويلة في تدريس هذه المادة أن مدرسي التربية الرياضية تجمعهم أفكار فلسفية متقاربة، سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، ويعود ذلك إلى التأهيل والتدريب والممارسة المشتركة.

ويتفق ذلك ما أورده (ناصر، ١٩٨٣) في أن لكل إنسان فلسفة ولكل جماعة أو مجتمع أو مؤسسة أو دولة فلسفتها، كما يرى الباحث أن التربية الرياضية تتميز عن غيرها من المواد بتكوين اتجاهات إيجابية مما يؤدي إلى تطوير وتحسين عملية تدريس التربية الرياضية، ولهذا لم تكن هناك فروق فردية واضحة بينهم، ومن ثم يؤدي إلى نشر القيم والاتجاهات الإيجابية في المجتمع.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بالآتي:

١. الاستفادة من النمط الفلسفي البراجماتي والنمط الفلسفي المثالي لما لهما من أهمية في تحسين العملية التدريسية

عند مدرسي التربية الرياضية.

٢. توجيه الباحثين إلى إجراء أبحاث تتناول الأنماط الفلسفية السائدة عند مدرسي المواد النظرية والمواد العملية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية.

٣. عدم التمييز في النظرة الفلسفية بين مدرسي ومدرسات التربية الرياضية العاملين في الجامعات الأردنية.

المصادر والمراجع

إبراهيم، إسماعيل، ٢٠٠٧، أسس فلسفة التربية الرياضية على ضوء فهم أفراد المجتمع العراقي، أطروحة دكتوراه منشورة، العراق.

بيوكر، تشارلز، ترجمة معوض وكمال صالح، ١٩٦٤، أسس التربية البدنية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

حسين، حسن، قاسم وآخرون، ١٩٧٩، نظريات التربية الرياضية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق.

الخطيب، منذر هاشم، والمشهداني، عبد الله إبراهيم، ١٩٨٩، الفلسفة الرياضية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق.

السراج، فؤاد، ١٩٨٦، فلسفة التربية الرياضية، دار ابن الأثير للنشر، الموصل، جامعة الموصل.

أبو طامع، بهجت، أحمد، ٢٠٠٩، دراسة تحليلية لدوافع تعلم السباحة لدى طلبة قسم التربية الرياضية في جامعة فلسطين التقنية – خضوري – طبقاً لنموذج (SMS)، المؤتمر العلمي الدولي الرياضي الأول (نحو مجتمع نشط لتطوير الصحة والأداء)، كلية التربية الرياضية، الجامعة الهاشمية، المجلد الثاني، ص١٣٠–١٥٣.

الكندري، جاسم، والعبد الغفور، محمد وآخرون، ١٩٩٩، مبادئ التربية، مطابع الشروق، الكويت.

محمد، مصطفى، وعبد المنعم، محمد، ٢٠٠٧، فلسفة التربية الرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

ناصر، إبراهيم، ١٩٨٣، مقدمة في التربية: مدخل إلى التربية، عمان، الأردن.

اليماني، عبد الكريم، ٢٠٠٤، فلسفة التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

Baley, J. and Field, A. 1976. *Physical Education and the Physical Educator*, Allyn and Bacon. Inc. Boston, P.242.

Davis, E.C. 1963. *Philosophy Fashion*, WM. C. Brown, Co. Lowa.

Freeman, W. 1977. *Physical Education in Changing Society Houghton Mifflin Co*., Boston, P.139.

Kneller, G. 1971. *Introduction to the Philosophy of Education*, 2nd. ed. J. Wiley and Sons, Inc. N.Y., P.80-84.

Sarter, J.P. 1947. *Existentialism*, Philosophic Library, N.Y., P.18.

The Oxford English Dictionary. 1971. Oxford University Oxford.

Thomas, E.C. 1983. *Sport in A Philosophic Context*, Lea and Febiger, Phil, P.33.

Webster, R. 1969. *Philosophy of Physical Education*, W.M.C. Brown, Dubugue, IW.

Zbigniew Krawczyk Filozofia. 1974. *I Socjologia Kultury fizycznej*, Warszawa, ss. 211-212.

Zeigler, E. 1964. *Philosophical Foundation for Physical, Health and Recreation Education prentice Hall*, Inglewood ciffs, N.J.

Prevailing Philosophy at Instructors of Faculties of Education in the Jordanian Universities

*Mahmoud Abdel Rahman Al-Hadidi**

ABSTRACT

This study aimed at reconnoitering the prevailing philosophical patterns at instructors of Faculties of Physical Education in the Jordanian Universities, and to differences in variables due to both academic rank and sex.

The sample of study was purposely chosen and amounted to (75) instructors; (62) males and (13) females at the rate of (69.44) of the original population amounting to (108).

The researcher prepared a questionnaire with the philosophical patterns, consisted to (49) paragraphs distributed on five philosophical spheres. They are the ideal, natural, real, pragmatic and existential philosophy. And investigation has been done of truthfulness and steadiness of the questionnaire.

And to answer questions and objectives of the study, arithmetic means, standard deviations and mono-analysis of variance (ANOVA). And results indicated that the pragmatic philosophy pattern had occupied the first rank at an arithmetic mean of (4.26) and rate of (85.23%), meanwhile the natural philosophy pattern came at the last rank at arithmetic mean (3.73) and rate (74.59). And the researcher deduced that there are no differences due to both variables of academic rank and sex.

Keywords: Philosophical of Physical Education, Prevailing Philosophical Patterns.

* Middle East University, Jordan. Received on 13/11/2012 and Accepted for Publication on 4/4/2013.